

خلق أفعال العباد

407 - وعن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن النبي A ٧ مثله وأما الفعل من المفعول فالفعل إنما هو إحداث الشيء والمفعول هو الحدث لقوله خلق السماوات والأرض فبالسماوات والأرض مفعوله وكل شيء سوى الله بقضائه فهو مفعول فتخليق السماوات فعله لأنه لا يمكن أن تقوم سماء بنفسها من غير فعل الفاعل وإنما تنسب السماء إليه لحال فعله ففعله من ربوبيته حيث يقول كن فيكون ولكن من صنعته وهو الموصوف به كذلك قال رب السماوات ورب الأشياء وقال النبي A رب كل شيء ومليكه